



أهم الأخبار



السياسة تطغى على «دافوس» وتغيب عن «أفريقيا 2016»



«إسماعيل» يرأس اجتماع المجموعة الاقتصادية الإثنيتين



روايتان حول إدانة طفل أمام القضاء العسكري (تقرير)



لواء شرطة سابق لمالك عدلي: «كنت مخبر.. وما تعملش فيها أحمد عرابي» (فيديو)



«البرلمان» يهاجم الشرطة في غياب الحكومة

يهود مصر.. ساهموا في بناء الوطن ثم هاجروا بسبب «الإخوان» وتفجيرات الموساد

الأربعاء 16-01-2013 22:52 | كتب: أحمد بلال

أهم الاخبار



لواء شرطة سابق لمالك عدلي: «كنت مخبر.. وما تعملش فيها أحمد عرابي» (فيديو)



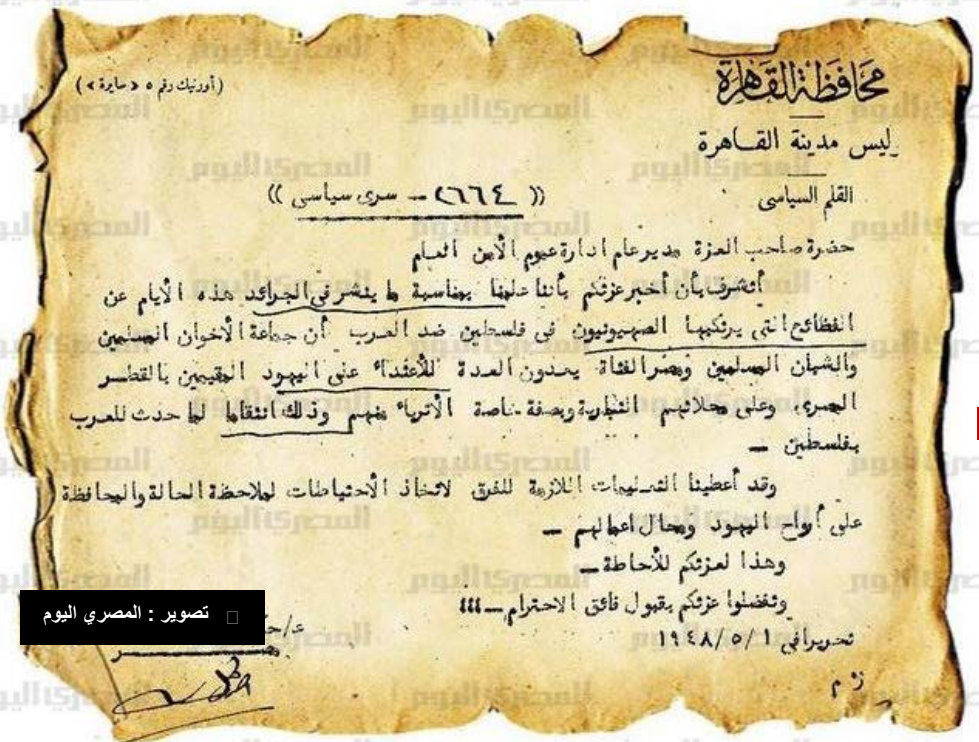
«البرلمان» يهاجم الشرطة في غياب الحكومة



«إسماعيل» يرأس اجتماع المجموعة الاقتصادية الإثنيتين



روايتان حول إدانة طفل أمام القضاء العسكري (تقرير)



تصوير: المصري اليوم

أحدث الفيديوهات

مؤتمر بـ«الصحفيين» للتضامن مع «النديم» ضد قرار إغلاقه



«دلجا».. هنا الأرض الخصبة لتفشي «زيكا»



مدير أمن الغربية: «عهد حاتم ولى وانتهى»



أبومات الصور



عزاء علاء الديب بعمر مكرم



تسجيل كنائس بالإسكندرية في عداد الآثار



انعقاد الجلسة العامة لمجلس النواب

طوال تاريخ مصر لعب المواطنون اليهود أدوارًا اقتصادية وسياسية وفنية لا يمكن إغفالها، ثم بدأت موجات هجرة وتهجير، في أواسط الخمسينيات، بعد تعرضهم لهجمات يقول باحثون إن جماعة الإخوان المسلمين مسؤولة عنها ردًا على الجرائم الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، وبعد تفجيرات لعملاء الموساد في مصر ولدت كراهية تجاه اليهود المصريين.

وقبل بدء هذا النزاع، عاش اليهود جنبًا إلى جنب مع المسلمين والمسيحيين المصريين، وبرزت شخصيات يهودية في المجتمع المصري لعبت دوراً لا يمكن أن يستهان به، ومن هؤلاء قطاوي باشا، الذي كان وزيراً للمالية، ثم للنقل والمواصلات والذي ظل عضواً في مجلس النواب حتى وفاته، بالإضافة إلى يعقوب صنوع، الشهير بـ«أبو نضارة»، وهو رائد المسرح المصري، وكان يصدر صحيفة مهتمة ومتحمسة للشأن الوطني، اسمها «أبو نضارة»، وكانت سبباً في إصدار الخديو إسماعيل أمراً بنفيه من مصر، ليواصل إصدار جريدته من فرنسا ويهربها إلى مصر.

عرضان مسرحيان مصريان، اسم كل منهما كفيل وحده، ودون أي تفاصيل أخرى، بالحديث عن حالة التسامح التي شهدتها مصر طوال تاريخها، الأول مسرحية «حسن ومرقص وكوهين»، لنجيب الريحاني، والثاني «فاطمة وماريكا وراشيل»، لعادل خيرى، كل اسم من الأسماء يشير إلى ديانة، مسلم ومسيحي ويهودي، وكل اسم أيضاً بجانب الآخر يعيشون على أرض مصر ويستظلون بسمانها.

ومن بين الشخصيات اليهودية التي لمعت أيضاً في تاريخ مصر، المخرج توجو مزارحي، وليليان ليفي كوهين، الشهيرة باسم كاميليا، والموسيقار داود حسني، وراشيل إبراهيم ليفي، الشهيرة باسم راقية إبراهيم، ونجمة إبراهيم، ونظيرة موسى شحاتة الشهيرة باسم نجوى إبراهيم، والتي حصلت على «درع الجهاد المقدس» لدورها أثناء حرب الاستنزاف، بالإضافة إلى المحامي اليهودي الشهير مراد فرج، كما يوجد العديد من الأسماء اليهودية التي مازالت موجودة حتى الآن مثل شيكوريل، شملا، عدس، ريكو، وبزايون ومعناه باللغة العربية بن صهيون.

لم يعد يتبقى في مصر الآن سوى عشرات قليلة من المصريين اليهود، بعدما هاجر بمحض إرادته من هاجر، وهجر منها رغماً عنه من هجر.

كان عام 1948، الذي شهد إعلان قيام إسرائيل على أرض فلسطين، عامًا فاصلاً في تاريخ المصريين اليهود، قبل هذا العام، وتحديدًا في الفترة ما بين 1917 و1947، غادر مصر 4020 يهودياً إلى فلسطين، كان جزء كبير منهم من اليمنيين والمغاربة والإشكناز الذين أقاموا في مصر بشكل مؤقت كما يقول جونل بينين، مؤلف كتاب «شتات اليهود المصريين».

أليكس شيانين كان واحداً من هؤلاء الذين هاجروا من مصر بمحض إرادتهم في هذه المجموعات، وقد نشر مركز أبحاث تراث يهود مصر في إسرائيل، في تقرير له في 2008 مقالة لـ«شيانين» جاء فيها أن خروجه من مصر كان في الفترة من 12: 14 إبريل 1946 بعد أن تلقى تدريباً في قرية صغيرة جداً في ضواحي الإسكندرية.

يقول «شيانين»: «المجموعة كانت في التدريب حوالي 55 عضواً، كلهم عمرهم حوالي 19 سنة، تم أخذنا في ليلة لمعسكر كبير، وهناك كان 3 أعضاء من أرض إسرائيل يلبسون ملابس مدنية، أقسمنا اليمين لمنظمة «الهاجاناة» (عصابة صهيونية عملت على اغتصاب فلسطين وكانت نواة للجيش الإسرائيلي فيما بعد)، و تعهدنا بالحفاظ على الأسرار.

وفي 15 مايو 1948 أعلن بن جوريون قيام دولة إسرائيل، فقرر عدد من اليهود في مصر، خاصة الأشكناز، الهجرة للمكان الوليد عن طريق شبكات صهيونية سرية، مثل منظمة جوشين، متخصصة في تهريب الصهاينة بأموالهم، إلا أن هذا العام لم يشهد سوى هجرة 189 يهودياً فقط من إجمالي تعداد اليهود في مصر والذي وصل في عام 1947 إلى 65639 يهودياً منهم 14808 يهود أجنب وحوالي 10 آلاف يهودي مصري، والباقي لا يحمل أي جنسية.

ومن ناحية أخرى بدأت حملة اعتقالات في صفوف اليهود في مصر والذين تم الاشتباه في نشاطهم الصهيوني، ويقول المحامي المصري اليهودي شحاتة هارون عن هذه الحملة «من أودعوا المعتقلات عرض عليهم البقاء فيها أو المغادرة النهائية فآثر العديد منهم المغادرة خلال السنتين والنصف التي امتد إليها الاعتقال»، وهو ما يفسر تزايد نسبة المهاجرين اليهود من مصر خلال الأعوام التالية، فارتفع العدد من 189 مهاجراً فقط في عام 1948 إلى 7145 في العام الذي يليه، و7187 في عام 1950، و2086 في العام الذي تلاه، فكان الإجمالي 16607 مهاجرين يهود، وهو ما يعادل ربع عدد اليهود في مصر في هذه الفترة.

الأكثر قراءة

جميع الأخبار

06:06

وزير الثقافة والآثار ومحافظ أسوان يفتحون مركز توثيق إنقاذ معبد أبوسمبل

05:29

تكريم أوائل خريجين دفعة 2014 بـ«تمرير طنطا»

05:21

هيلاري كلينتون: الفلسطينيون يستحقون دولة

05:21

إعصار قوي يقتل 10 ويثير مخاوف من حدوث أزمة صحية في فيجي

05:21

تقرير: ارتفاع صادرات الصين من السلاح خلال آخر 5 سنوات

المزيد

أحدث المقالات

حمدي رزق

أرجو ألا يعتربه اليأس!!



عمرو هاشم ربيع

السياسي ينتفض لحقوق الإنسان



أحمد الدريني

خطبته خيرى رمضان



جمال الجمل

ماذا لو كتب «الشيخ حسني» مذكراته؟



النشرة البريدية

الأخبار العاجلة

اشترك في

خدمة الأخبار العاجلة

المصري اليوم

أضف رقمك

لم تكن الهجرة الطوعية لليهود الصهاينة ولا موقف السلطة هما الأمران الوحيدان اللذان أدبا إلى هجرة هذا العدد من اليهود خلال هذه الفترة، حيث شهد عام 1948 أيضا عددا من التفجيرات التي تورطت فيها جماعة الإخوان المسلمين ضد اليهود في مصر كرد فعل على الجرائم الصهيونية ضد العرب في فلسطين، ومنها تفجير استهداف محل شيكوريل وأريكو بشارع فواد أسفر عن إتلان جانب كبير من المحليين في يوليو 1948.

كما انفجرت قنبلة في محل عدس بشارع عماد الدين، وفي أغسطس من نفس العام حدث انفجار أمام محل بنزاويون بميدان مصطفى كامل ومحل جاتينو بشارع محمد فريد أسفرا عن خسائر جسيمة بالمحليين، وفي محاولة لوقف تلك الأعمال الإرهابية ضد اليهود، وضعت الحكومة المصرية حراسة مشددة على محال اليهود وممتلكاتهم، إلا أنها لم تمنع استمرار تلك التفجيرات والتي أدى أحدها إلى قتل 20 مواطن وإصابة 61 وانهار 4 منازل وتصدع 6 في تفجير في حارة اليهود في سبتمبر من نفس العام، كما قتل 19 يهوديا وجرح 6 في انفجارات أخرى في نفس الشهر.

ما إن قامت ثورة يوليو وحتى حاول قادتها طمأنة يهود مصر في ظل النظام الجديد، فقام اللواء محمد نجيب أول رئيس جمهورية لمصر بزيارة معبد اليهود القرانين في العباسية، مؤكدا لهم أن الدين لله ومصر لكل المصريين، وأنهم جزء لا يتجزأ من الشعب المصري، كما قامت الطائفة اليهودية في مصر بمباركة الثورة بعد عشرة أيام فقط من قيامها.

وعندما قام الشيخان أحمد حسن الباقوري وأحمد طاهر بالتهكم على اليهود من خلال الإذاعة المصرية سنة 1953، واحتج الحاخام اليهودي لدى اللواء نجيب قاما بالاعتذار رسميا، كما تم اختيار زكي عريبي المحامي في لجنة وضع الدستور في يناير 1953 ممثلا للطائفة اليهودية، إلا أنه كان هناك من يترقب بتلك العلاقة الطيبة بين النظام الجديد وبين الطائفة اليهودية بصفتها جزءا من نسيج المجتمع المصري، فقد قامت إسرائيل بعدد من العمليات استخدمت فيها يهودا مصريين والتي كان من شأنها إظهار اليهود في مصر بأنهم طابور خامس.

كان على رأس تلك العمليات عملية سوزانا أو ما عرف بعد ذلك باسم «فضيحة لافون»، والتي تورط فيها بعض الشباب اليهودي المصري مثل الدكتور موسى ليتو مرزوق والمهندس صموئيل باخور عازار، وقد أسست المخابرات الإسرائيلية هذه الشبكة بفرعها في القاهرة والإسكندرية على يد ضابط الموساد إبراهيم دار والذي عرف باسم جون دارلنج، وتم نقل أعضاء الشبكة إلى إسرائيل عن طريق فرنسا لتلقي التدريب اللازم هناك، وبعدها بدأت الشبكة الجاسوسية عملها في مصر عن طريق تصوير بعض المواقع العسكرية المصرية ونقل بعض المعلومات والخرائط عنها وتفجير بعض المنشآت.

كانت عملية سوزانا نقطة تحول كبيرة في حياة اليهود في مصر، يقول إيمانويل ماركس، مدير المركز الأكاديمي الإسرائيلي الأسبق في القاهرة، إنه لولا عملية سوزانا لما كانت الطائفة اليهودية بالقاهرة قد تم تدميرها، وقال «إن هؤلاء المسؤولين عن الأعمال القذرة قد استغلوا اليهود في مصر لأسباب غير ذات أهمية، وقد تسبب ذلك في التمزق (في العلاقات بين اليهود وغيرهم من المصريين)».

عدد كبير ممن هاجر إسرائيل من اليهود المصريين في هذه الفترة سواء رغبة منه في الهجرة أو إجباراً عليها، كانوا في غالبيتهم من اليهود الأشكناز الذين كانت مصر بالنسبة لهم مجرد محطة لفلسطين، بالإضافة إلى عدد من الفقراء الذين لن يستطيعوا العيش في أي مكان آخر سوى إسرائيل لما توفره للمهاجرين إليها من سبل للمعيشة والراحة.

لم يتبق في مصر سوى بضعة آلاف فقط من يهودها، واستمروا في التناقص بعد ذلك خاصة بعد نسخة 1967، وعن أسباب هذه الهجرة يقول د. محمد أبو الغار: «كان من الأسباب المهمة قيام دولة إسرائيل، لكنه لم يكن السبب الرئيسي، فقد هاجر إلى الخارج 20% فقط من اليهود المصريين وذهب أقل من نصفهم إلى إسرائيل، خلال السنوات من 1946 حتى عام 1956 لأنه تم إلغاء الامتيازات الأجنبية».

ويضيف «أبو الغار» أنه «ومع منح أفضلية للمصريين في قوانين العمل، وحيث إن معظم اليهود كانوا يحملون جنسيات أجنبية أو بدون، فقد وجدوا صعوبة في العثور على وظائف، أما الأغنياء من اليهود فقد لاحظوا أن الدولة تحد من سلطة رأس المال الخاص، وخلال تلك السنوات ضغطت إسرائيل على اليهود المصريين، ليهاجروا من وطنهم عن طريق القوة الهائلة للصهيونية العالمية، وعن طريق إثارة الفتنة والكراهية ضدهم من الشعب المصري، بأحداث مثل فضيحة لافون».

ارسل تصحيحاً



أضف رقمك

اشترك الآن لتصلك أهم الأخبار لحظة بلحظة

قضية لافون

عودة يهود مصر

يهود مصر

شحاتة هارون

هجرة يهود مصر

ماجدة هارون

إسرائيل

حارة اليهود

تصريحات العريان

f

6

t

0

g+

0

يحدث الآن



مشادة «ساختة» بين مرتضى منصور ونائب رئيس الأهلي في «النواب» بسبب عمرو أديب



وزيرة السياحة اليونانية: المصريون من أجمل شعوب الأرض



صور.. وزير الداخلية يستقبل والد قتل درب الأحمر ويعزيه: «حقه مسؤوليتي الشخصية»



بالأسماء.. استشهاد طالب وإصابة 7 مدنيين في انفجار عبوة ناسفة بالعريش

speakol

facebook

المصري اليوم

جميع حقوق النشر محفوظة لدى مؤسسة المصري اليوم ويحظر نشر أو توزيع أو طبع أي مادة دون إذن مسبق من المؤسسة

يتم تطويره بواسطة

Sarmady

رياضة

عرب وعالم

علوم وتكنولوجيا

المرأة

برلمان مصر

حوادث

ثقافة

مطبخ

زي النهاردة

أخبار مصر

رأي

فنون

وسط الناس

السكوت ممنوع

الرئيسية

اقتصاد

تحقيقات وحوارات

منوعات

سيارات



